Doi: 10.34120/0085-034-136-016 2020

فاعلية استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن

رابعة محمد الصقرية
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عُمان

د. محسن ناصر السالمي
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس
سلطنة عُمان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن، تكونت عينة الدراسة من (91) طالبة من مدرسة الرميس للصفوف (5–9) في منطقة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، الذي تكون من مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى – التي تكونت من (30) طالبة – باستخدام القصة الرقمية، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية –التي تألفت من (29) طالبة – باستخدام القصة المصورة، أما المجموعة الضابطة التي بلغ عددها (32) طالبة، فقد دُرّسن بالطريقة السائدة في تدريس مادة التربية الإسلامية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤالاً، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبلغ معامل ثباته فبلغ (0.72). كما اسُتخدم مقياس للقيم تضمن (31) موقفاً سلوكياً موزعة على ستة أبعاد، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبلغ معامل ثباته (0.82). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام القصة الرقمية. وأوصت الدراسة بتشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تدريس التربية الإسلامية، إلى جانب عقد دروات وورش تدريبية لمعلمي المادة ومشرفيها لتدريبيهم على كيفية توظيف هذين النوعين من القصص في أثناء التدريس.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، القصة الرقمية، القصة المصورة، التحصيل، تنمية القيم.

المقدمة والإطار النظري

حَظِي موضوع التدريس وطرائقه باهتمام كبير وواسع من قبل الباحثين التربويين، باعتباره نشاطا إنسانيا وحضاريا تنعكس آثاره إيجابيا على ما يتعلمه الفرد من خبرات ومهارات تساعد في تحقيق النمو الشامل في شخصيته بكافة أبعادها، وخاصة في مراحل التعليم الأساسي التي تُشكل بدايات السلم التعليمي، وقاعدة التعليم كله، والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم اللاحقة، كما تعتبر المرحلة العمرية للطلبة في هذه السنوات مرحلة الانفتاح، وبداية الخروج من ضيق الذات إلى أفق الجماعة الأوسع.

وبما أن النمو هو عملية ترق في النواحي الفكرية والجسدية والنفسية جميعها، فإن عملية التربية والتعليم لا بد أن تقوم على أساس طبيعة المرحلة العمرية للمتعلم، فهي تعتمد اعتمادا كليا على النمو، وهذا ما يدعو إلى القول بأن التعلم والنمو عاملان متداخلان، يؤثر كل منهما في الآخر (مرعي والخوالدة وبلقيس وعباس وأبو شيخة، 2010). وبما أن الطبيعة السيكولوجية للطالب في المراحل الأولى تفرض عليه التعامل مع المحسوسات بطريقة أفضل من المجردات؛ فإن ذلك يتطلب من المربين والقائمين على التنشئة مراعاة هذا الأمر من خلال اتباع الأساليب التي تُقّرب المعلومات إلى أذهان الطلبة عبر أيسر الطرق وأنجعها.

ولعل القصة من أهم الأساليب التربوية التي كانت ولا زالت على مدار الزمان محطة تُنقل من خلالها المعارف والمفاهيم، وتُكْتسب من خلالها السلوكات، وتُعدل الاتجاهات بشكل سريع وممتع وشائق (حسين، 2010)، فهي تُعد من أجمل الفنون الأدبية العريقة، التي يشغف بها الصغار والكبار إذا أجيد إنشاؤه واختياره وتقديمه للطفل؛ فهي أشد ألوان الأدب تأثيرا في النفوس، وكثير من القيم والنظريات والمفاهيم والفلسفات تنتشر عن طريق القصة قبل أي وسيلة أخرى؛ بسبب ما تنطوي عليه من جاذبية (قناوي، 2003).

وقد أدرك المربون أن القصة بما تحتويه من مضمون خلقي أو اجتماعي توجه الأطفال توجيها غير مباشر تقبله النفس ولا تمله، الأمر الذي ينظم تفكيرهم

ويزودهم بالمعلومات والقيم الاجتماعية والأخلاقية، ويصلهم بركب الحضارة من حولهم في إطار شائق وممتع وبأسلوب سهل جميل، كما تساعد على تقريب المفاهيم التي تهتم بالتربية، ويحرص عليها ديننا الحنيف لتبرزها بصورة حية مجسّدة (علي، 2006).

وفي التربية الإسلامية تعتبر القصة أحد أساليب التوجيه والتنشئة، حيث شغلت حيزا كبيرا ومساحة واسعة في كتاب الله تعالى، فشكلت ربع القرآن إن لم يزد قليلا (أبو شمالة، 2010). ولم يكن ورودها عملا فنيا مقصودا لذاته، فهي لم تساق لمجرد الطرفة والإمتاع أو الاستحواذ على مشاعر القراء واهتمامهم–وإن كان الاستحواذ والامتاع حاصلاً – وإنما سيقت لتحقيق أهداف محددة وأغراض متعددة، فهي وسيلة من الوسائل الكثيرة التي استخدمها القرآن غرضه الأصيل وهو التشريع وبناء الفرد والمجتمع حيث يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف: 111).

كذلك اقتفى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) التوجيه القرآني في قوله تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأعراف: 176) فاتخذ من القصة وسيلة للتربية الإيمانية، والتوجيه إلى السلوك الحميد، والترغيب في العمل الصالح، وكتب السنة زاخرة بالأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد ذلك، كقصة أصحاب الأخدود، وقصة الثلاثة الذين آووا إلى الكهف في الجبل، وقصة الرجل الذي قتل مائة نفس، وغيرها الكثير.

ثم في العصور اللاحقة وُجِدَ في العالم الإسلامي القُصّاص الذين يتحلق حولهم الناس للاستماع إلى حكاياتهم، وقصصهم، حتى أن بعضهم كان يجتمع حوله عدد كثير من الناس، كالحسن البصري وابن الجوزي، وغيرهم من الوعاظ الذين اشتهروا بكثرة قصصهم (العيسري، 2011).

واليوم يُجمع علماء النفس والتربية أن القصة بما تمتلكه من عناصر تعليمية وتعلمية تمثل الطريق التربوي الصحيح لتقديم الحقائق والأفكار والمفاهيم والخبرات لعقول المتعلمين في شكل حي ومؤثر (أمبوسعيدي والبلوشي، 2011)،

حيث أشار الموسى (2010) أن المعلومات التربوية المقدمة على مائدة الأدب ترسخ في ذهن المتلقي، ولا سيما حين تقترن بوسائل تعليمية عمادها السمع والبصر، والقصة على وجه الخصوص، كونها تركز على السمع فإنها تحقق الألفة، والعلاقة الحميمية والمودة والثقة المتبادلة بين المتعلم والمعلم.

كما أن المتعلم في أثناء معايشة الشخصيات القصصية والخيالية، وتفاعله معها ينتقي الأنموذج، أو الذات المثلى التي سيكون لها اعتبار عنده، وتؤثر فيه، فيتكيف معها عبر عملية "التقمص"، وهي مرحلة تشَرُّب الشخصية (الحنشي، 2014). ويطلق عليها الاقتداء بالمفهوم الإسلامي، ويُعد الاقتداء في مقدمة الطرائق التربوية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم والأخلاق الحميدة التي تشكل بدورها هدفا من جملة الأهداف السلوكية التي تسعى مادة التربية الإسلامية إلى تحقيقها (هاشم، 2013).

وبما أننا نعيش في عصر الصورة، وفي حضارة بصرية تهتم بالأدب البصري، الذي يقرأ فيه الناس الصور كما لم يفعلوا منذ مئات السنين، تاركين للألفاظ واجب نقل الألفاظ المجردة غير القابلة للانتقال في أشكال مرسومة، حيث أضحت ثقافة الصورة، وتقاناتها خادمة لصناعتها استقبالاً وإرسالاً وتأويلاً، مما جعل الصورة في ظل انتشار الفضائيات متقدمة على الاتصال الكلامي والكتابي (الفرا، 2007)، لذلك فإن مصاحبة الصور والرسوم والألوان للكلمات في القصة أصبح أمراً حيوياً وضرورياً من أجل استثارة اهتمام الطلبة، وإغناء النص، ومضاعفة إيحائه (أبو الرضا، 1997)؛ حيث تزيد فاعلية القصة وتأثيرها وتعلق الطلبة بها إذا رافقتها الصور والرسوم، التي تعمل على إبراز المعاني والأفكار والعلاقات التي يصعب توضيحها من خلال الوصف والتفسير، وخصوصا إذا كانت هذه القصص موجهة للأطفال الذين يغلب على تفكيرهم الطبيعة الحسية (الأحمدي، 2007). لذلك يجب أن تصمم الرسالة التي يحملها الأدب إلى المتلقي الصغير بصيغة تثير انتباهه، وتحمل من العناصر ما يجعلها جاذبة له، بحيث يتم مراعاة جانبي المضمون والشكل في النص الأدبي المقدم للمتلقي (محمد، 2005)، ولعل القصة المصورة تمثل أنموذجاً للأدب الذي يراعي المضمون والشكل في آن واحد.

تندرج القصة المصورة ضمن الأدب القصصي بشكل عام، إلا أنها تمتاز عليه باستخدام الصور والرسوم كعنصر أساسي أو مساعد في طريقة عرضها على الملتقي، فهي جنس أدبي راق يهتم بالمضمون والشكل معاً، لأنها نتاج تفاعل بين اللغة والصورة، والأدب والرسم، والمنطوق والمرئي، ويطلق عليها في الغرب اسم "الفن التاسع"، وهو فن له تقاليده وإعلامه ومؤسساته هناك، يطبع وينشر للقارئ الصغير والكبير على السواء، وتدرس خصائصه الفنية وتقنياته في الجامعات كأي فن أدبي آخر (الحنشي، 2014).

وتعرف القصة المصورة بأنها "نوع من القصص القصيرة، تستخدم الرسوم والصور للتعبير عن حكاية بسيطة، تهدف إلى تنمية الخيال والسلوك السليم والقيم المرغوبة" (شحاته، 1993: 110). وعرفها (جرجس، 2005: 410) بأنها "مجموعة من الصور المرسومة يدويا، أو المأخوذة بالتصوير الفوتوغرافي، والمنسقة بشكل تسلسلي يعبر عن حكاية أو قصة تربوية لها بداية وسرد ونهاية".

وتصنف القصة المصورة حسب مساحة الصور فيها إلى عدة تصنيفات كالآتي:

1 – القصة المقتصرة على الصور دون نص مكتوب: ويرتكز هذا النوع على الصور والرسوم فقط، ولا يكون في القصة أي نص لها، وغالبا ما يتم توظيف هذا النوع في مرحلة الطفولة المبكرة (سرور، 2009).

2 – القصة التي تغلب فيها نسبة الصور على النص: يدمج هذا النوع بين الصور والرسوم والنص، ولكن وجود الصور أكثر بكثير من النص، حيث يكون النص مختصرا، ويحوي على بضع كلمات في المشهد الواحد، وهو يتناسب غالبا مع مرحلة الطفولة المتوسطة (الحنشي، 2014).

3 – القصة التي يغلب فيها النص على الصور: وتكون الصور والرسومات داعمة للنص فقط، فالجزء اللفظي يحتوي على معظم الرسالة التي يريد المؤلف توصيلها للمتلقي، وتكون مهمة الصورة تسهيل عرض هذه الرسالة، من خلال مساعدة المتلقي لتمييز الأحداث المتلاحقة الواردة في القصة (دوايرومور، 2007).

والملاحظ لهذا التصنيف يجد أن مساحة الصور والرسوم في القصة تزيد وتنقص حسب المرحلة العمرية المستهدفة، حيث تزيد الصور في القصص المصورة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة عن تلك الموجهة إلى الطلبة في مراحل عمرية أكبر؛ فجهل الطفل بمبادئ القراءة والكتابة – على الأعم الأغلب – في مرحلة ما قبل المدرسة دعا إلى الاعتماد على الصور والرسوم المعبرة التي تسهل إدراك مرامي القصة (مارون، 2011).

وترى نظريات الاتصال والإعلام والتربية الحديثة أن هناك علاقة وثيقة بين الصورة واستيعاب المعلومات، حيث لوحظ أن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة (35%) عند استخدام الصوت والصورة معا، وإن الاحتفاظ بهذه المعلومات في الذاكرة وفقا لذلك يطول بنسبة (55%) (شعلان، 2011).

وللقصة المصورة بمختلف أنواعها أهداف تربوية عديدة كما أشار كل من: سرور (2009)؛ و (Eiserman & Blatter, 2014)؛ وعبد الهادي (2016) وتتلخص في الآتي:

- مصدر غني من مصادر المعرفة.
- جذب انتباه المتعلمين واستثارة اهتمامهم للتعلم.
- تنمية خيال المتعلمين.
- تساعد المتعلمين على تفسير المعلومات وتذكرها.
- تساهم في علاج الضعاف تحصيليا.
- تساعد المعلم في اختصار الوقت، وتقلل من لفظيته.

فالقصة المصورة تعد وسيلة فعّالة لتمكين المتعلمين من تحقيق متطلبات التواصل، فدورها كبير في توصيل المعلومات والمعارف المختلفة، وإيصالها بالطريقة المتوقعة وفق الأهداف المراد تحقيقها عند التربويين (Churchill, 2015).

وفي ضوء ما تتصف به القصة المصورة من جوانب مفيدة، أكّدت دراسات تربويّة عديدة في تخصصات مختلفة أن لها نتائج إيجابية ملموسة في التدريس،

إضافة إلى إكسابها المتعلمين بعض الجوانب التربوية المرغوبة، وزيادة دافعيتهم للتعلم، ومن هذه الدراسات: دراسة سليمان (2011)، ودراسة الريامي (2014)، ودراسة التمتمية (2016)، ودراسة القصابي (2017).

ولم يكن تدريس التربية الإسلامية بمنأى عن تجريب القصة المصورة؛ لاختبار فاعليتها في تدريس التربية الإسلامية، حيث أجريت دراسات عن أثرها في العملية التربوية التعليمية، منها دراسة سالم ومحمد (2003) التي عدت القصة الطريقة الأفضل في تدريس السيرة النبوية. كما كشفت دراسة البركات ومصطفى (2011) أن القصة من أنسب الطرق في تدريس مفاهيم التربية الإسلامية للأطفال؛ لأنها تعد أداة رئيسة في غرس المنظومة القيمية، التي تبصر الأطفال بالسلوكات السليمة. وفي سلطنة عمان توصلت دراسة العزري (2009) إلى أن معلمي التربية الإسلامية يوظفون القصة في المواقف التعليمية بدرجة كبيرة، ولكن هذا التوظيف يستخدم أغلب ما يكون لتهيئة أذهان الطلبة لموضوع الدرس، أو لتدعيم موقف أو قضية في الدرس فقط. كما كشفت نتائج دراسة الريامي (2014) عن فاعلية القصة المصورة في ارتفاع المستوى التحصيلي للطالبات في المادة، وأيضاً فاعليتها في بقاء أثر التعلم لديهن، كما أوصت بعقد دورات وورش عمل لمعلمي مادة التربية الإسلامية ومشرفيها في كيفية تطبيق القصة المصورة في التدريس.

وبناء على أهمية استخدام القصة المصورة في العملية التعليمية، وتوصيات الدراسات السابقة، ونظرا لمناسبة القصة المصورة للطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، ومواءمتها لطبيعة التفكير المحسوس الذي يتسم به الطلبة في هذا العمر؛ باعتبارها إحدى الطرائق الفاعلة التي تتيح بيئة تعليمية ممتعة، كان توجه الباحثين إلى تجريب فاعلية هذه الطريقة في تدريس التربية الإسلامية، وبيان أثرها في التحصيل وتنمية القيم لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

وفي ضوء التطور التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر، قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات ساهمت كثيراً في تطوير أساليب التعليم والتعلم التي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعَّال الذي يساعد على إثارة اهتمام الطلبة،

وتحفيزهم، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعَّال. وقد أدى التطور السريع والمذهل لتكنولوجيا المعلومات، واستخدام شبكة المعلومات العالمية إلى ظهور أنواع مختلفة من القصص منها القصص الرقمية (الإلكترونية)، التي تؤدى إلى إيجاد بيئة خصبة تساعد على استثارة دافعية المتعلمين، وحثهم على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي قريب من مدركاتهم الحسية فتجعلهم ينجذبون إليها، غير أنها تساعدهم على التفكير بأسلوب علمي سليم.

وتعرف القصة الرقمية بأنها" تعبير حديث للفن القديم للقصة، مع تدعيمها بالأدوات التكنولوجية من صور ورسومات وموسيقى وصوت بالإضافة إلى صوت مؤلف القصة لتكون حكايات شخصية تعليمية (Frazel, 2020: 9)، وقد ذكر (Salmons, 2006) أن القصة الرقمية هي التطور الحادث على القصة التقليدية المتعارف عليها وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، التي وفرت للقصة الرقمية العناصر التالية: النص والصورة والصوت والصور المتحركة، وذلك بهدف إنتاج قصص متماسكة تلعب دوراً فريداً في التعليم.

وظهر في القرن الحادي والعشرين نمط جديد للقصة عرف بالقصة الرقمية، وهو يشير إلى الممارسة التي تجمع بين السرد والمحتوى الرقمي بما في ذلك الصور والصوت والفيديو، وقد يكون الغرض من القصة الرقمية هو نفس الغرض من القصة التقليدية لنقل تأثير عاطفي معين، أو نقل رسالة ما لفئة مستهدفة. وأكد (Robin, 2008) في دراسته أن القصة الرقمية أداة تكنولوجية فاعلة في التدريس في القرن الحادي والعشرين، وقدم إطاراً لكيفية تشارك المعلم والمتعلم في خبرات التعلم من خلال القصة الرقمية التعليمية.

وُيعد استخدام القصة الرقمية في التدريس أحد الأساليب التربوية المهمة التي يشغف بها الكبار والصغار معا، وأقوى العوامل فاعلية لاستثارة الإنسان في مختلف مراحل عمره، فالإنسان بطبيعته الاجتماعية يميل إلى القصة سواء بسماعها أو قراءتها أو مشاهدتها؛ لأنها تجذبه وتشد انتباهه إلى المعاني التي تتضمنها، وبالتالي تحفز دافعيته للتعلم (الحوسني، 2000).

وتتنوع القصة الرقمية في شكلها ما بين الاستخدام البسيط للشرائح، والصور المرتبطة بتأثيرات انتقالية معينة للاستخدام المعقد من حيث استخدام الصوت والصورة بأنواعهما، والتأثيرات الانتقالية والمتنوعة المرئية (Malita & Martin, 2010). ويشير أحمد (2005)، وحمزة (2014)، إلى بعض أنواع القصص الرقمية وهي:

- القصص الشخصية: ربما يكون هو أكثر أنواع القصة الرقمية شعبية، حيث يقوم فيه المؤلف برواية بعض تجاريه الشخصية، وعادة ما تدور هذه القصص حول الأحداث المهمة في الحياة، التي تكون ذات مغزى لكل من المؤلف والقارئ، وتصنف القصص الشخصية إلى فئات فرعية منها القصص التي تذكر أشخاصاً أو أماكن محددة أو التي تتعامل مع أحداث الحياة المثيرة.
- قصص الأخلاق والمثل العليا: وهي تهدف إلى غرس القيم الحميدة في نفوس الطلبة، وتوجيههم لعمل الخير والدعوة إليه.
- القصص الاجتماعية: وهدفها إلقاء الضوء على أنماط الحياة الاجتماعية المختلفة في مجتمع الطلبة، وتعريفهم على الأساليب المختلفة للتعامل مع المجتمع بكافة نواحيه وطبقاته.
- القصص التي تعيد سرد الأحداث التاريخية: وهو نوع آخر من القصة يمكن أن يتم تأليفه بواسطة استخدام الوسائط الرقمية لإعادة سرد الأحداث التاريخية، حيث يستخدم الطلبة الصور التاريخية وعناوين الصحف والخطابات وأي وسائل أخرى متاحة لتأليف قصة تضيف عمقاً ومعنى لأحداث من الماضي.
- القصص الرمزية: هدفها تقديم العظة والعبرة وتوجيه المستمع أو القارئ إلى السلوكات الحميدة أو الإيجابية، والنفور من السلوكات السيئة عن طريق الإيحاء والتمثيل، لا عن طريق الوعظ والإرشاد المباشرين، حيث تقدم على ألسنة الطيور أو الزواحف أو غيرها.

ومما تقدم يتبين أن القصص الرقمية تتعدد أنواعها، ومرجع هذا التعدد هو اختلاف الهدف أو الاتجاه من رواية القصة الرقمية، الأمر الذي يجعل من

استهداف تنمية بعض القيم والاتجاهات الإيجابية من الأهداف التي يمكن أن تأتي بنتائج تعليمية مهمة في تدريس المواد الدراسية. ويستخدم البحث الحالي قصص الأخلاق والمثل العليا والقصص الاجتماعية التي تهدف إلى غرس القيم والسلوكات الصحيحة لدى الطلبة.

ولأهمية القصة الرقمية كطريقة من طرائق التدريس، أجريت عليها عدة دراسات لقياس أثرها في العملية التعليمية منها دراسة أبو عفيفة (2016)، ودراسة الشريف (2014)، ودراسة (Yang & Wu, 2012)، ودراسة شيمي (2009) التي أثبتت جميعها التأثير الكبير الذي تحدثه القصة في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير الاستنتاجي.

ومن الدراسات التي أثبتت فاعليتها في تحصيل المواد الدراسية المختلفة دراسة عمر (2017)، ودراسة حمزة (2014)، دراسة (Yang & Wu, 2012)، ودراسة شيمي (2009). كما أكدت بعض الدراسات على الدور الذي تلعبه القصة الرقمية في تنمية القيم لدى الطلبة كدراسة عمر (2016)، ودراسة أبو مغنم (2013).

ولم يكن تدريس التربية الإسلامية بمنأى عن تجريب القصة الرقمية؛ حيث أجرى عتيلي ونصر (2015) دراسة لاختبار فاعلية القصة الرقمية في تدريس التربية الإسلامية، حيث أكدت أن القصة الرقمية من الطرق الفعالة التي ينبغي على المعلمين اعتمادها في تدريس التربية الإسلامية؛ للاستفادة من مزاياها الكثيرة، خاصة في تحقيق الأهداف السلوكية، وأيضا دعوة القائمين على إعداد مناهج التربية الإسلامية بضرورة تنظيم بعض موضوعات التربية الإسلامية في شكل قصص رقمية للاستفادة منها في التدريس.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بالبحث عن الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، ولكنهما لم يتوصلا إلى دراسات تبحث أثر استخدام القصة المصورة والقصة والرقمية في التحصيل وتنمية القيم، ولكن توجد دراسات استقصت أثر استخدام القصة

المصورة في عدد من المتغيرات، وكذلك القصة الرقمية على التحصيل وغيرها من المتغيرات، وقد قسمت إلى محورين هما: الدراسات التي تناولت القصة المصورة، والدراسات التي تناولت القصة الرقمية، ورُتِبت الدراسات وفق التسلل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

المحور الأول – الدراسات التي تناولت القصة المصورة:

أجرى (Hamdan, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام القصة المصورة في رفع مستوى الإنجاز في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني في إربد، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من الصف الثاني، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، مجموعتان تجريبيتان تألفتا من (25) طالباً و(25) طالبة، ومجموعتان ضابطتان تألفتا من (25) طالباً و(25) طالبة. استخدم في الدراسة اختبار تحصيلي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وهدفت دراسة (Kalantari & Hashemian, 2016) إلى معرفة تأثير سرد القصص على تحسين معرفة المفردات لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تكونت عينة الدراسة من (134) فرداً تراوحت أعمارهم بين 8 – 14 عاماً، في مركز بايا للغات بأصفهان في إيران. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعِدّت بعض القصص مع عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، واختبار يقيس فعالية القصص في تحسين معرفة المفردات الأجنبية. تم تعليم المشاركين المفردات الأساسية عن طريق الصور والإيماءات، وبمجرد تحديد المشاركين للكلمات الجديدة، يقوم المعلم بقراءة القصص مع عرض بوربوينت تضمن التمثيل المرئي للقصة لتسهيل عملية الفهم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص.

وأجرى القصابي (2017) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية استخدام القصة المصورة في تحصيل النحو، وبقاء أثر تعلمه لدى طلاب الصف الثامن الأساسي؛ ولتحقيق ذلك أعد الباحث اختباراً تحصيلياً، ودليلاً إرشادياً لدروس النحو المقررة

وفق القصة المصورة. تكونت عينة الدراسة من (57) طالباً، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية ضمت (27) طالباً درسوا باستخدام القصة المصورة، وضابطة ضمت (30) طالباً. وأشارت نتائج الدراسة على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي والمؤجل، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة المصورة.

وهدفت دراسة الريامي (2014) إلى اختبار فاعلية التدريس بالقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي لمادة التربية الإسلامية وبقاء أثر التعلم لديهن. تكونت عينة الدراسة من (73) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، تم اختيارهن من إحدى مدارس التعليم الأساسي (10–5) بمحافظة مسقط، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية دُرست باستخدام القصة المصورة، وضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا، ودليلا للمعلمة لتسترشد به في تدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصة المصورة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الفوري، والبعدي المؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة سالم (2011) إلى تقصي أثر أربعة أنماط من القصص التفاعلية (القصة المصورة التقليدية، القصة المصورة الإلكترونية، والقصة المصورة بالرسوم المتحركة، والقصة الروائية المرئية) في تحصيل الطلاب لبعض مهارات تعلم الحاسب الآلي، وتنمية دافعيتهم نحو تعلمه، وتألفت عينة الدراسة من (80) طالباً بمدينة بورسعيد بمصر، قسموا إلى أربع مجموعات، حيث درست كل مجموعة وفق نمط معين من القصص التفاعلية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث بطاقة ملاحظة أداء الطلاب في المهارات الأساسية اللازمة لتجميع الحاسب الآلي وصيانته، تكونت من (10) مهارات، ومقياساً للدافعية، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات التجريبية في تحصيل المهارات الأساسية لصالح المجموعة التجريبية التي درست القصة المصورة باستخدام الرسوم المتحركة.

وسعت دراسة سليمان (2011) إلى معرفة أثر استخدام القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (66) تلميذة من مدرسة الثقافة من مدينة الموصل بالعراق، قسمت إلى مجموعتين، تجريبية دُرست باستخدام القصة المصورة، وضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في مفردات اللغة الإنجليزية تكون من (19) مفردة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية – التي درست باستخدام القصة المصورة– على المجموعة الضابطة.

المحور الثاني– دراسات تناولت القصة الرقمية:

دراسة أبو عفيفة (2016) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي لطلبة الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، أُستخدم المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة الدراسة من مدارس إدارة التعليم الخاص في العاصمة عمّان وهي مدارس أكاديمية الرواد الدولية/البرنامج الدولي، بطريقة قصدية، وتألفت من (36) طالباً وطالبة. تكونت أدوات الدراسة من اختبار الاستماع البعدي، واختبار التفكير في ضوء قدرات التفكير الإبداعي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الاستماع البعدي واختبار التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قام بها عمر (2016) هدفت إلى معرفة أثر اختلاف نمط عرض القصة الرقمية (اللوحات القصصية/مقطوعات الفيديو) على تعديل بعض السلوكات البيئية الخاطئة لدى أطفال ما قبل المدرسة، تألفت عينة الدراسة من (40) طفلاً في المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال (5–6) سنوات بمحافظة الجيزة. تم تقسيمهم عشوائيا لمجموعتين: المجموعة الأولى وعددهم (20) طفلاً تم عرض القصة الرقمية عليهم من خلال اللوحات القصصية. المجموعة الثانية وعددهم (20) طفلاً تم عرض القصة الرقمية من خلال مقطوعات الفيديو. تمثلت

أدوات الدراسة في الآتي: قائمة بالأبعاد البيئية اللازم تنميتها لطفل ما قبل المدرسة، وبطاقة تقدير السلوك لتقدير مدى ممارسة الأطفال للسلوكات البيئية، ومقياس السلوك المصور للتعرف على مدى وعى الأطفال بالسلوكات البيئية الخاطئة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا ببن متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين للبحث في بطاقة تقدير السلوك ويرجع ذلك للتأثير الأساسي لاختلاف أسلوب عرض القصة الرقمية (اللوحات القصصية مقابل مقطوعات الفيديو) على تعديل ممارسة بعض السلوكات البيئية الخاطئة لدى أطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التي تعرضت لمقطوعات الفيديو.

وفي دراسة أجراها عتيلي ونصر (2015) هدفت إلى تقصّي أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السّرد القصصي الشفوي والسرد القصصي الإلكتروني في تحسين مهارات التخيّل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. تكوّنت عينة الدراسة من (90) طالبة من الصف الخامس الأساسي في عمّان. واختير أفراد الدراسة عشوائيا، واستخدمت استراتيجية السرد القصصي الشفوي في تدريس المجموعة التجريبية الأولى، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني في تدريس المجموعة التجريبية الثانية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة. تمثلت أداة الدراسة في اختبار مقالي لقياس مهارات التخيّل تكوّن من (36) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالّة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leqslant 0.05$) في أداء الطالبات على مهارات التخيّل تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة، لصالح استراتيجية السرد القصصي الشفوي، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني، ووجود فروق دالّة إحصائيا بين أداء طالبات المجموعتين التجريبيتين على مهارات التخيّل لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وقام الشريف (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصة الرقمية على التفكير الناقد والتحصيل واتجاه الطالبات نحو القصة الرقمية التعليمية. اسُتخدم المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة من قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، في جمهورية مصر

العربية، واستخدمت في الدراسة ثلاث أدوات هي: اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي، ومقياس التفكير الناقد، ومقياس الاتجاه نحو استخدام القصة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لكل من التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه.

وهدفت دراسة حمزة (2014) إلى تحديد صورة القصة الكمبيوترية التعليمية التي تعتمد على مداخل مختلفة للتفاعل في تنمية التحصيل المعرفي الفوري والمرجأ، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نموذج التصميم التعليمي المناسب، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي مرتبط بالجوانب المعرفية للوحدة الثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التي درست باستخدام القصص الكمبيوترية.

وأجرى أبو مغنم (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تنمية التحصيل المعرفي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي؛ المعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة، تكونت عينة الدراسة من (66) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المنتظمين في العام الدراسي 2012–2013م، في مدينة طما بمدرسة العتامنة للتعليم الأساسي – محافظة سوهاج، قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تنمية التحصيل المعرفي واكتساب القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

كما هدفت دراسة (Yang & Wu, 2012) إلى التّعرّف على أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي، وإثارة الدافعية للتعلم، وتنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (105) طلاب من الصف السادس الابتدائي، مقسمة إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام

القصص الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي، وإثارة الدافعية للتعلم، وتنمية التحصيل الدراسي.

وقام (Dogan & Robin, 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على استخدامات المعلمين للقصص الرقمية في غرفهم الصفية في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعرفة تأثير هذا الاستخدام على الطلبة، تم استخدام أداة مسح ومقابلات للمعلمين لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة أن نسبة 77.4% من عينة الدراسة ليس لديهم أية معرفة باستخدام القصص الرقمية في الغرف الصفية، وأن 80.44% يستخدمون القصص الرقمية المُعدّة من قبل الآخرين، وأن عددا قليلا يستخدم القصص الرقمية التي يعدونها بأنفسهم، وأن هناك عددا قليلا يعتمد في استخدامه على القصص التي يتم إعدادها من قبل الطلبة، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام القصص الرقمية يرفع من مستوى المهارات التقنية ومهارات العرض لدى الطلبة، كما يرفع من مستوى دافعيتهم للتعلم.

وهدفت دراسة (Figg, Ward & Guillory, 2006) إلى التعرف على أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية التدريس والكتابة وإنتاج لقطات الفيديو في محتويات الدراسات الاجتماعية، وطبقت الدراسة في مادة تكنولوجيا الفيديو وتطبيقاته. تمثلت عينة الدراسة من الطلبة المسجلين في تقنيات وتطبيقات الفيديو في إحدى الجامعات الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية في فصلي خريف 2004/ 2005، وقد اندمج المتدربون في البرنامج التدريبي لاعتبارات ثلاثة: (1) وجد المشاركون أن استخدام نموذج "فيج" في تصميم القصص الرقمية وحكيها شجعهم على تطوير مهارات الكتابة الفعّالة، (2) أن تطبيق المهام والأنشطة التدريبية على محتوى الدراسات الاجتماعية مكنت المشاركين من القدرة على امتلاك الأدوات الفّعالة لدمج القصص الرقمية في المناهج الدراسية الأخرى، (3) إمكانية استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية في تصميم القصص الرقمية وتطويرها مكنتهم كمعلمين من استخدام التكنولوجيا في عمل تصميمات وتنسيقات جيدة لبناء لقطات الفيديو التعليمي وتطويرها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها تنوعت للتعرف إلى فاعلية القصص المصورة، والقصص الرقمية ومدى فاعليتهن على مجموعة من المتغيرات، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات التي استهدفت التحصيل الدراسي متغيراً تابعاً لها، مثل دراسة سالم (2011)، دراسة (Yang & Wu, 2012)، ودراسة حمزة (2014)، ودراسة عمر (2017)، واختلفت مع الدراسات التي استهدفت متغيرات أخرى. وتتفق مع دراسة عتيلي ونصر (2015) في تطبيقها على مادة التربية الإسلامية، ودراسة أبو مغنم (2013)، في حين أنها تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها نوعين من القصص التفاعلية لمعرفة أثر كل منها في التحصيل وتنمية القيم، كذلك تختلف في البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة (سلطنة عمان)، وأيضا تطبيقها على طالبات الصف السابع. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في أمور عدة منها: شكلت الدراسات السابقة منطلقا للإطار النظري للدراسة الحالية، والاستفادة منها في إعداد مادة الدراسة (دليل المعلمة في كيفية التدريس وفق القصة المصورة والرقمية)، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

وبناءً على أهمية استخدام القصة الرقمية في العملية التعليمية، وتوصيات الدراسات السابقة، وندرة الدراسات السابقة التي أجريت على القصة الرقمية في مادة التربية الإسلامية، وعدم وجود دراسات سابقة على مستوى سلطنة عمان – على حد علم الباحثين – تناولت القصة الرقمية في تدريس التربية الإسلامية أو مواد أخرى، كان التوجه لتجريب فاعلية هذه الطريقة في تدريس التربية الإسلامية، وبيان أثرها في التحصيل، وتنمية القيم لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

مشكلة الدراسة وسؤالاها

انطلاقاً من كون التربية الإسلامية أساساً لتنشئة جميع جوانب الشخصية المسلمة وتربيتها، فإنه يجب الاهتمام بها بصورة كبيرة، والسعي إلى إكسابها المتعلمين بطرق وأساليب فاعلة تبقى أثر التعلم وتواكب متطلبات العملية التعليمية

في هذا العصر، إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي من المعلمين والمعلمات في الميدان، وظلت أسيرة الطرق الاعتيادية المتمثلة بشكل كبير في الحفظ والاستظهار والتلقين، وقلة الأخذ بالطرائق التي تحبب الطلبة في المادة، وتنمي قدراتهم العقلية، وهذا ما اثبتته دراسة العياصرة (2002)، ودراسة الخروصي (2003)، ودراسة العزري (2009) التي أوصت بعقد دورات تدريبية ومشاغل تربوية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في طرائق التدريس الحديثة، كما دعت دراسة الصقرية (2018) إلى ضرورة اتباع طرق تدريسية يتم فيها توظيف التقانة الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بما يسهم في تحسين العملية التعليمية، وهو ما دعت إليه توصيات مؤتمر التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز من الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وتفعيل برامجه وتطبيقاته في تحسين التعلم، وإدخال عنصر الحداثة في البيئة التعليمية، لخلق بيئة محفزة ومشجعة للتعلم، والذي له دور في تحسين أداء الطلبة التحصيلي والمهارى.

وبما أن نتائج الدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت على طلاب السلطنة وطالباتها أثبتت شغفهم بالقصة بشكل عام، والقصة المصورة بشكل خاص وفاعليتها التربوية في رفع التحصيل وتنمية مهارات التفكير المختلفة كدراسة الهنائية (2013)؛ ودراسة الحنشي (2014)؛ ودراسة الريامي (2014)، ونظراً إلى أن طريقة القصة الرقمية من طرائق التدريس التي لم تخضع للتجربة بخطواتها المعروفة في تدريس التربية الإسلامية في سلطنة عمان – حسب علم الباحثين – فإن هذه الدراسة تسعى إلى اختبار أثر اختلاف نمط تقديم القصص التفاعلية (الرقمية والمصورة) في تحصيل طالبات الصف السابع لمادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن، وعلى وجه التحديد فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في إجابات الطالبات على الاختبار التحصيلي يعزى لطريقة التدريس؟

2 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في إجابات الطالبات على مقياس القيم يعزى لطريقة التدريس؟

فرضيتا الدراسة

في ضوء خلفية الدراسة وسؤالاها يمكن صياغة الفرضيتين الآتيين:

1 – لا يوجد فرق دال دلالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة التربية الإسلامية تعزى لمتغير الطريقة التدريسية (القصص المصورة/ القصص الرقمية/ الطريقة المعتادة).

2 – لا يوجد فرق دال دلالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم لدى طالبات الصف السابع تعزى لمتغير الطريقة التدريسية (القصص المصورة/ القصص الرقمية/ الطريقة المعتادة).

هدفا الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1 – الكشف عن فاعلية التدريس بالقصص التفاعلية في تحصيل طالبات الصف السابع لمادة التربية الإسلامية.

2 – الكشف عن فاعلية التدريس بالقصص التفاعلية في تنمية القيم لدى طالبات الصف السابع.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي. أما في الجانب النظري فيتمثل في انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم في السلطنة بإدخال نظام التعلم الإلكتروني في المدارس ليتناسب مع التطور والتقدم التكنولوجي. وأيضا لفت انتباه مصممي المناهج ومطوريها إلى أهمية دعم محتوى كتاب التربية الإسلامية بالقصص التفاعلية (المصورة والرقمية)، الذي يعتبر من ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة أو المطوَّرة في مراحل تطوير مناهج التربية الإسلامية، خاصة مع ما يدور في أروقة المؤسسات التربوية من حديث حول

ضرورة تطوير المناهج بما يعيد للطلبة انتماءهم لدينهم ولغتهم، ويضمن تفاعلهم الإيجابي مع معطيات العصر.

وأما الأهمية التطبيقية أو العملية فإنها تتمثل في تقديم أنموذج تدريسي لكيفية توظيف القصة التفاعلية في مناهج التربية الإسلامية في سلطنة عمان، كونها الدراسة الأولى–على حد علم الباحثين–التي تسلط الضوء على فاعلية القصة المصورة والرقمية بشكل خاص في تدريس مادة التربية الإسلامية في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية: عرفها اللقاني والجمل (2003: 139) بأنها "مدى نجاح المعلم في ممارسته لمهنته، وهو يقاس بأثره في الدارسين الذين يشرف على تعلمهم، وتقيسه الاختبارات والمقاييس".

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: مقدار الأثر الذي يحدثه استخدام القصة (الرقمية والمصورة) في تحصيل طالبات الصف السابع لمادة التربية الإسلامية، وتنمية القيم لديهن.

القصة المصورة: هي "سرد لأحداث معينة من خلال إظهار شخصيات ورسومات توضيحية" (أمبوسعيدي والبلوشي، 2011: 610).

ويعرفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الصور المرسومة يدوياً، والمأخوذة بالتصوير الفوتوغرافي، والمنسقة بشكل تسلسلي، تشكل مجتمعة قصة تربوية، يتم بواسطتها عرض دروس من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي.

القصة الرقمية: يعرف أبو عفيفة (2016: 11) القصة الرقمية بأنها" مجموعة من القصص الهادفة المتوافرة فيها عناصر القصة من أحداث وشخصيات وعقدة وزمان ومكان وسرد وحوار، وتقدم من خلال وسيط إلكتروني (الحاسوب) من خلال أسطوانات الليزر أو الأسطوانات المدمجة، أو من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

ويعرفها (Hayes, 2011: 291) بأنها "فن رواية القصص المدمج مع الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وبرمجيات تقنية؛ بهدف حكي الحكايات أو سرد الأحداث أو أعلام المتعلمين بموضوع ما".

ويعرفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها: سلسلة الأحداث الرقمية المنسقة بطريقة متسلسلة، التي تشكل مجتمعة قصة تربوية، يتم بواسطتها عرض محتوى دروس من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، وتقدم من خلال وسيط إلكتروني (الحاسوب، أو من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

التحصيل: يعرفه اللقاني والجمل (2003: 47) بأنه: "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لذلك".

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: المعلومات والمعارف التي اكتسبتها الطالبة من خلال دراستها بطريقة القصة الرقمية والقصة المصورة، وعُبّر عنه بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض الدراسة.

تنمية القيم: "هي عملية تربوية مقصودة؛ تهدف إلى زيادة نمو القيم وتحسين اكتسابها، بحيث تصبح محددة لسلوكات الطالب القولية، والفعلية، ومنظمة لعلاقته بربه، ونفسه، والآخرين على نحو يحقق الغاية الكبرى من وجوده في هذا الكون" (الحسني، 2006: 28).

وتعرّف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: تلك المواقف والقضايا والمشكلات التعليمية التي تتضمن قيماً إسلامية متضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، تقدمها معلمة التربية الإسلامية إلى الطالبات بطريقة القصة (المصورة والرقمية)، بهدف إكسابهن تلك القيم، بما يساعدهن على تعديل سلوكاتهن وتوجيهها، ويقاس ذلك بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس القيم.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على خمسة دروس من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي "الجزء الثاني" من الوحدتين الأولى والثانية وهي: الرياء، وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعاقبة الكبر، والإيثار، وحرمة هجر المسلم.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018.
- الحدود المكانية: عينة من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة الرميس للتعليم الأساسي (5–9) بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

إجراءات الدراسة

نفذت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

أولاً – مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للعام الدراسي 2017/2018م، وعددهن (5728) طالبة حسب بيانات دائرة الإحصاء التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان (وزارة التربية والتعليم، 2017). أما عيّنة الدراسة فتألفت من (91) طالبة من طالبات الصف السابع بمدرسة الرميس للتعليم الأساسي (5–9)، وهي موزعة على ثلاث شعب، اختيرت بطريقة عشوائية، وكل مجموعة دُرّست بطريقة معينة؛ فالمجموعة التجريبية الأولى التي تضم (30) طالبة دُرست بالقصة الرقمية، ودرست المجموعة الثانية بالقصة المصورة وتضم (29) طالبة، بينما دُرست المجموعة الضابطة التي ضمت (32) طالبة بالطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من تكافؤ المجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في المستوى التحصيلي قبل البدء في التطبيق، تم تطبيق الاختبار القبلي عليهن، واستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات هذه المجموعات في التحصيل، والجدول رقم (1) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (1)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأداء مجموعات الدراسة في الاختبار القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	78.15	2	39.075	1.804	0.171
داخل المجموعات	1905.69	88	21.656		
التباين الكلي	1983.84	90			

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة ف= (1.804) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين درجات المجموعات الثلاث في الاختبار القبلي، أي أن المجموعات الثلاث متكافئة في متغير التحصيل.

وللتحقق من تكافؤ المجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في الجانب القيمي، تم تطبيق مقياس القيم عليهن، حيث استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات هذه المجموعات في المقياس، والجدول رقم (2) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (2)
نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لأداء مجموعات الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس القيم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.852	2	2.926	1.913	0.154
داخل المجموعات	134.580	88	1.529		
التباين الكلي	140.432	90			

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة ف= (1.913) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي لمقياس القيم، مما يعني تكافؤ المجموعات في الجانب القيمي.

ثانياً – مادة الدراسة وأداتاها:

– **مادة الدراسة**: تمثلت في دليل للمعلمة، الذي أُعدّ للاستعانة به في تدريس المجموعتين التجريبيتين بطريقة القصة المصورة والرقمية في تدريس الدروس "عينة التجربة" في مادة التربية الإسلامية وفق الخطوات التالية:

1 – **الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة**: تم الرجوع إلى الأدب النظري التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت استخدام القصة المصورة والقصة الرقمية في التدريس؛ لأجل الاستفادة منها في كيفية توظيفهن في التدريس.

2 – **اختيار الدروس**: اختيرت خمسة دروس من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي "الجزء الثاني" من الوحدتين الأولى والثانية، واختيرت هذه الدروس لمناسبة مواضيعها، وقابلية إعادة صياغة محتواها بما يتناسب مع طريقة القصة المصورة والرقمية.

3 – **تحديد الأهداف التعليمية**: تم الرجوع إلى دليل المعلم لكتاب التربية الإسلامية للصف السابع؛ للوقوف على الأهداف المتعلقة بالدروس "موضوع الدراسة".

4 – **اختيار القصص الرقمية**: اختيرت القصص الرقمية الجاهزة والمعدة من قبل المتخصصين في تصميمها وإنتاجها؛ وهي تتناول الأهداف التي يراد تحقيقها للطالبات، وتتناسب متغيرات الدراسة، ثم حولت القصص الرقمية إلى قصص مصورة ومنسوخة في أوراق للمجموعة التجريبية الثانية من أجل التكافؤ في محتويات كل منها.

5 – **التحكيم**: عرضت القصص الرقمية لعدد من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى تضمنها لمادة المحتوى التعليمي للدروس، ومدى مناسبتها للطالبات عينة الدراسة.

6 – **تحديد الوسائل التعليمية**: حددت الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ الدروس، وضمنت في دليل المعلمة؛ للاستعانة بها في تنفيذ الدروس، كبرنامج الباوربوينت، وجهاز العرض المرئي.

7 – **تحديد إجراءات التدريس بطريقة القصة الرقمية والقصة المصورة** والطريقة الاعتيادية:

أ – التدريس في المجموعة التجريبية وفق القصة الرقمية: في هذه المجموع تم التدريس بالقصص الرقمية، وما يميز التدريس في هذه المجموعة أنه تمت الاستعانة بالحواسيب اللوحية في تنفيذ الطريقة والأنشطة التقييمية التي تتطلب تقديم تفسير أو توضيح فكرة معينة. حيث تقوم فيه الطالبة بمتابعة المادة المقدمة إليها، يتبعها حل للأنشطة التقييمية المختلفة، بحيث تعمل على تلخيص قدر كبير من المعلومات، واكتشاف العلاقات التي بينها، وغيرها من المهارات. ولوحظ في أثناء التطبيق الحماس والدافعية العالية لدى الطالبات في تنفيذ الأنشطة وتنافسهن في الوصول إلى الإجابات والحلول، وحتى الطالبات اللائي تقل مشاركاتهن الشفوية كان لهن دور فعّال في تنفيذ الأنشطة الحاسوبية وقدمن أفكاراً غير متوقعة.

ب – التدريس في المجموعة التجريبية وفق القصة المصورة: تم التدريس في هذه المجموعة بالقصة المصورة، وفيه استعانت المعلمة في التنفيذ بالأدوات والمواد المعتادة في التدريس، كاللوحات والبطاقات وأقلام التلوين، وغيرها من المواد والوسائل المذكورة في دليل المعلم، وفق خطوات إجرائية متسلسلة ومنظمة في أثناء سير الدرس. ويتبع رواية القصص تنفيذ الأنشطة التقييمية بصورة فردية أو ثنائية أو جماعية حسب الهدف الذي يحققه النشاط، وتقوم المعلمة بتقديم التغذية الراجعة والمتابعة المستمرة كلما تطلب الأمر. وقد توافرت لهذه المجموعة أيضا البيئة التعلمية الإيجابية التي أكسبتهن جوا من التعاون والحرية المنضبطة، فشعرن بالثقة في النفس والمسؤولية في أثناء تنفيذ الأنشطة، وأدى ذلك إلى الخروج بنتاجات وأعمال متميزة ومبتكرة، وأظهرت أعمالهن جودة أفكارهن في القضايا التي نوقشت في أثناء القصة.

ج – التدريس في المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية: تم تدريس

هذه المجموعة بالطريقة السائدة أو المعتادة في تدريس التربية الإسلامية، حيث لم يتم إدخال أي معالجة جديدة في التدريس، واتبعت المعلمة خطوات سير الدرس وفق الخطة التحضيرية المعتادة.

8 – **صدق دليل المعلمة:** عرض الدليل على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على الدليل.

– أداتا الدراسة:

أولاً – الاختبار التحصيلي: أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق، والقدرات العليا؛ من نوع الاختيار من متعدد، ليقيس فاعلية التدريس بالقصة المصورة والرقمية في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي لمادة التربية الإسلامية، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم. وأما معامل ثباته فقد تم التحقق منه بتطبيقه على مجموعة من الطالبات من خارج أفراد عينة الدراسة، وبلغ معامل ثباته (0.72).

ثانياً – مقياس القيم: اعتمد في الدراسة على مقياس القيم للبوسعيدية (2015)، ويتكون المقياس من 31 موقفاً سلوكيا تمثل ستة أبعاد للقيم هي: القيم المعرفية، والقيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم الجمالية. يضم كل موقف ثلاثة بدائل للإجابة، وتراوحت الدرجة على الموقف الواحد ما بين (1–3) درجات، إذ يُعطى البديل الذي يمثل القيمة بدرجة قوية ثلاث درجات، والبديل الذي يمثل القيمة بدرجة متوسطة درجتان، والبديل الذي يمثل القيمة بدرجة ضعيفة درجة واحدة. وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام كل من: صدق المحكمين والصدق البنائي، والصدق التلازمي. وأما بالنسبة لثبات المقياس، فقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ (0.86)، وهذا يشير إلى اتساق داخلي مقبول للمقياس. كما قاما الباحثان بالتأكد من ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي، واستخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات، وبلغ (0.82)، وهو مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعتها، حيث قسمت عينة البحث إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين، درست أحدها بالقصة المصورة، والأخرى بالقصة الرقمية، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. والجدول رقم (3) يوضح تصميم الدراسة.

جدول رقم (3)
تصميم الدراسة

التطبيق القبلي	نوع المجموعة	نوع المعالجة	التطبيق البعدي
الاختبار التحصيلي مقياس القيم	التجريبية الأولى (طريقة القصة الرقمية)	التدريس بالقصة الرقمية	الاختبار التحصيلي مقياس القيم
	التجريبية الثانية (طريقة القصة المصورة)	التدريس بالقصة المصورة	
	الضابطة (الاعتيادية)	التدريس بالطريقة الاعتيادية	

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة متغيراً مستقلاً، ومتغيرين تابعين على النحو الآتي:

- المتغير المستقل: ويتمثل في طريقة التدريس، وله ثلاثة مستويات هي: التدريس بطريقة القصة الرقمية، والتدريس بالقصة المصورة، والتدريس بالطريقة المعتادة.
- المتغيران التابعان هما: التحصيل الدراسي، والقيم.

إجراءات تطبيق الدراسة

- مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- إعادة تصميم الدروس المختارة من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي على هيئة قصص رقمية وقصص مصورة.

- إعداد دليل المعلمة يتضمن خططا للدروس المختارة في التجربة، وإجراءات السير في تدريسها باستخدام القصة الرقمية والمصورة، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه.
- إعداد اختبار يقيس تحصيل الطالبات في محتوى الدروس المختارة للتجربة، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار العينة من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة الرميس للتعليم الأساسي (5–9)، حيث تألفت من ثلاثة صفوف، صفّين يمثلان المجموعة التجريبية، وصفّ يُمثل المجموعة الضابطة.
- التطبيق القبلي لأداتي الدراسة (الاختبار التحصيلي، ومقياس القيم) على طالبات المجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة، للتأكد من تكافؤهن.
- تدريس المجموعات الثلاث وفق الطرق المستخدمة في الدراسة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس القيم على جميع الطالبات في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة.
- المعالجة الإحصائية لنتائج الاختبار التحصيلي ومقياس القيم باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS).
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: "ما أثر استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية؟" وللإجابة عنه استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في

المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي، كما هو موضح في جدول رقم (4).

جدول رقم (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية
التجريبية الأولى (طريقة القصة الرقمية)	30	21.57	1.63
التجريبية الثانية (طريقة القصة المصورة)	29	19.38	2.25
الضابطة (الاعتيادية)	32	18.38	2.97
المجموع	91	19.75	2.70

* الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي =30

يبين الجدول رقم (4) فروقاً ظاهرية في متوسطات الطالبات في الاختبار التحصيل. وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول رقم (5) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (5)
نتائج تحليل التباين الأحادي في الاختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	163.493	2	81.746	14.571	0.000
داخل المجموعات	493.694	88	5.610		
التباين الكلي	657.187	90			

يشير جدول رقم (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي بين مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (14.571) وبدلالة قدرها (0.000)، وبدا ذلك واضحا عند النظر إلى

المتوسطات الحسابية للمجموعات المختلفة، ولتحديد اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات تم استخدام المقارنات البعدية في أداء الطالبات في اختبار التحصيل بطريقة (LSD)، والجدول رقم (6) يشير إلى نتائج هذه المقارنات.

جدول رقم (6)
المقارنات في أداء مجموعات الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة (1)	المجموعة (2)	الفرق بين المتوسطات (2-1)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
التجريبية (القصة الرقمية)	التجريبية (القصة المصورة)	2.187	0.617	0.001
	الضابطة	3.192	0.602	0.000
المجموعة التجريبية (القصة المصورة)	الضابطة	1.004	0.607	0.102

يبين الجدول رقم (6) الفروق بين مجموعات الدراسة في الاختبار التحصيلي، ويظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى وبين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث نجد التفاوت الكبير في أداء المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالقصة الرقمية والمجموعتين الأخريين، حيث كان أداء المجموعة التجريبية الأولى (القصة الرقمية) يفوق أداء المجموعة التجريبية الثانية (القصة المصورة)، وكذلك المجموعة الضابطة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي أثبتت فاعلية القصة الرقمية في تحسين استيعاب الطلبة وتحصيلهم للمادة التعليمية كدراسة سالم (2011)، دراسة (Yang & Wu, 2012)، ودراسة حمزة (2014)، ودراسة عمر (2017).

ويمكن إيعاز ارتفاع أداء الطالبات في المجموعة التجريبية الأولى (القصة الرقمية) في الاختبار التحصيل البعدي إلى عدة عوامل منها: أن القصة الرقمية جعلت للدروس التي شملتها التجربة متعة حقيقية للطالبات، حيث قُدم المحتوى التعليمي في سياق شائق، وفي جو من المتعة والإثارة، وبشكل أكثر جاذبية عن

العرض التقليدي المعتاد للمحتوى، فاجتماع عناصر القصة والصورة والمؤثرات الصوتية والحركة معاً، والتنويع في وسائل الاتصال، أدى إلى استثارة الطالبات للمشاركة والتفاعل في الحصة بشكل أكبر. كذلك فإن القصة الرقمية ساعدت المعلمة في اختصار وقت الشرح اللفظي، والاستفادة من وقت الحصة في المناقشة، مما أسهم بدوره في تحصيل أفضل لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى.

وقد لاحظ الباحثان أن عرض الدروس بهذه الطريقة أسهم بشكل كبير في انضباط الطالبات، مما أدى إلى توفير بيئة صفية مشجعة للتعلم، ساهمت بدورها في تحقيق استيعاب أفضل في وقت قصير، فالقصة بما تحتويه من شخصيات تتصارع، وأحداث تتشابك وتتسارع؛ لتصل إلى العقدة فالحل، جعلت الطالبات في حالة تفاعل مع شخصياتها، وترقب لأحداثها، وتحفز للمفاجآت غير المتوقعة فيها، كل هذا أدى إلى إحداث نوع من الانضباط لم يظهر عند المجموعة الضابطة، ومن المعلوم أن قلة انضباط الطلبة داخل الغرف الصفية يُعد أحد المشكلات الشائعة التي يعاني منها معلمو الصفوف (1–8) في مرحلة التعليم الأساسي، حيث يُهدر جزء كبير من الزمن المخصص للتعلم في ضبط حركة الطلبة داخل الصفوف، وفي تنظيم استجاباتهم، وهذا التفسير يتناسب مع ما أكده السورطي (2009) في دراسته من أن توفير تعليم فعال قائم على استخدام طرائق تدريس ممتعة وشائقة يعد أحد أهم العوامل الوقائية المساعدة في ضبط الطلبة في الصفوف، مما ينعكس إيجاباً على استيعاب الطلبة وتحصيلهم.

ومما لاحظه الباحثان كذلك في أثناء التطبيق قدرة القصة الرقمية على جذب انتباه الطالبات في أثناء العرض، وإيجاد جو من المتعة أثار فيهن الحماس للإجابة عن الأسئلة الجماعية والفردية بعد العرض، كما كان لها دور في تشويق الطالبات للحصص القادمة، ومطالبتهن بأخذ حصص إضافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على: "ما أثر استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تنمية القيم لدى طالبات الصف السابع؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في مقياس القيم، كما هو مبين في جدول رقم (7).

جدول رقم (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أداء الطالبات في مقياس القيم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى (طريقة القصة الرقمية)	30	13.89	0.562
التجريبية الثانية (طريقة القصة المصورة)	29	12.85	0.656
الضابطة (الاعتيادية)	32	11.81	0.712
المجموع	91	12.84	1.08

يبين الجدول رقم (7) تفاوتاً في متوسطات أداء الطالبات في مجموعات الدراسة في مقياس القيم، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (8) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (8)
نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	68.115	2	34.058	81.439	0.000
داخل المجموعات	36.802	88	0.418		
التباين الكلي	104.917	90			

يوضح جدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات لمقياس القيم، حيث كان مستوى الدلالة فيها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مجموعات الدراسة. وقد بدا ذلك واضحا عند النظر إلى المتوسطات الحسابية للمجموعات المختلفة، ولتحديد

اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات تم استخدام المقارنات البعدية في أداء الطالبات في اختبار التحصيل بطريقة (LSD)، والجدول رقم (9) يشير إلى نتائج هذه المقارنات.

جدول رقم (9)

المقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة (1)	المجموعة (2)	الفرق بين المتوسطات (1–2)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى (القصة الرقمية)	التجريبية (القصة المصورة)	1.04	0.169	0.000
	الضابطة	2.08	0.163	0.000
التجريبية الثانية (القصة المصورة)	الضابطة	1.03	0.167	0.000

يبين الجدول رقم (9) الفروق بين مجموعات الدراسة في مقياس القيم، ويظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية وكذلك المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أثبتت فاعلية القصة الرقمية في تنمية القيم كدراسة أبو مغنم (2013)، ودراسة عمر (2016). وتعزى هذه النتيجة عدة عوامل منها:

- طبيعة القصة الرقمية؛ كونها نشاطاً ممتعاً للطالبات يثري خيالهن، وينمي لديهن التعبير عن ذواتهن، وتقدم لهن العظات والعبر وأنماط السلوك المرغوبة، جعل الطالبات يمتثلن العديد من القيم الأخلاقية.
- القصة الرقمية جعلت الطالبات يفكرن في معانيها ويتأملنها، ويتتبعن مواقفها، ويتأثرن بشخصياتها، وموضوعاتها، مما كان لها الأثر في تنمية القيم لديهن، وهذا يجعل القصة من أنجح الأساليب الفاعلة في تنمية القيم؛ لكونها كما أشار الصالح في دراسته (2002) تُربّي العواطف، والقيم الربانية في النفوس عن طريق إثارة الإنفعالات كالخوف، والترقب، والرضا، والحب، والبغض، وغيرها. وهذا ما

أكده المحضار (2017) من تأثير القصة السحري على النفوس، فقارئ القصة أو سامعها لا يملك أن يقف موقفا سلبيا من شخصيات القصة أو أحداثها، فهو على وعي منه أو غير وعي يدس نفسه في مسرح الأحداث، ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك، ويجري موازنة بين نفسه وبين أبطال القصة، فيوافق، أو يستنكر، أو يتملكه الإعجاب.

- إن معايشة الطالبات أحداث القصة والتوحد مع شخصياتها، والتفاعل مع جوها النفسي المشحون بالعواطف المتأججة والمشاعر الفياضة، جعلهن يخرجن بانطباعات طيبة، واتجاهات صحيحة، اكتسبن العديد من القيم والعادات الصحيحة، وانماط السلوكات المرغوبة، وهذا ما أكدته دراسة (محمد، 2011).
- إن بيئة القصة الرقمية تعد بيئة داعمة لتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية من خلال ما توفره من نماذج سلوكية مرغوبة، والحث على الإصلاح وفعل الخير، والتحلي بالأخلاق الحسنة، ومحاكاة المواقف الحقيقية، وهذا ما أكدته دراسة (أبو مغنم، 2013).
- عرض المادة العلمية وما تحتويه من قيم بطريقة القصة استوعبت مفردات المادة، وأعادت طرحها في قالب جديد يجمع بين المتعة والتشويق من جهة، ويحقق الجودة التعليمية من جهة أخرى، وبطريقة متسلسلة، ومبسطة، وشائقة، مما ساعد على تعزيز القيم وتنميتها في نفوس الطالبات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بمجموعة من التوصيات:

- تشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تدريس التربية الإسلامية.
- تقديم دروات وورش تدريبية لمعلمي المادة ومشرفيها؛ لتدريبيهم على كيفية توظيف هذين النوعين من القصص في أثناء التدريس.

- إصدار قصص منفصلة عن المحتوى، بحيث تكون داعمة لمنهج التربية الإسلامية، ويُستعان بذوي الخبرة من كُتاب القصص والرسامين، والمختصين في البرمجيات.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية مختلفة، ومراحل دراسية مختلفة، بالإضافة إلى مستويات تحصيلية مختلفة (المتأخرين دراسيا، والعاديين، والمتفوقين)، ومتغيرات أخرى مثل الاتجاهات العلمية، والدافعية، وتنمية مهارات التفكير العليا، وتنمية التفاعل الصفي.

The Effectiveness of Using the Digital Storytelling and the Pictorial Storytelling in the Achievement of Seventh Grade Female Students in the Subject of Islamic Education and the Development of Their Values

Dr. Rabe'a M. Al-Saqrya
MOE

Dr. Mohsen N. Alsalemi
College of Education
Sultan Qaboos University
Sultanate of Oman

Abstract

The aim of this study is to identify the effectiveness of using the digital storytelling and pictorial storytelling in the achievement of seventh grade female students in Islamic education and the development of their values. The study sample consisted of 91 students from Al-Ramais School for grades 5-9 in the South Batinah region of Oman; divided into three groups (two experimental groups and one control group). The first experimental group (n = 30) studied by the digital storytelling, while the second experimental group (n = 29) studied by pictorial storytelling. However, the control group (n = 32) studied by conventional method. In order to achieve the aim of the study, a thirty question achievement test was conducted. The validity of its content was jury-verified. The reliability of the test was established (0.72). Another instrument consists of (31) behavioral attitudes was used to measure students values. The content was jury-verified and its validity was established (0.82). The results of the study showed statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of the experimental groups and the control group in both the achievement test and the value scale in favor of the first experimental group which studied by the digital storytelling. The study recommended encouraging the teachers of Islamic education to use the digital storytelling and pictorial storytelling storytelling in the teaching of Islamic education, as well as conducting courses and workshops for teachers and supervisors on how to employ these two types of stories during teaching.

Key Words: Effectiveness, Digital Storytelling, Pictorial Storytelling, Value Development.

المراجع

أبو الرضا، سعد (1997). النص الأدبي للأطفال. عمان: دار البشير.

أبو شماله، أماني صالح (2010). أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عفيفة، هيا (2016). أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

أبو مغنم، كرامي (2013). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. الثقافة والتنمية – مصر، ١٤(75)، 180–93.

أحمد، وليد جابر (2005). *طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية*. عمان: دار الفكر.

الأحمدي، مريم (2007). أثر استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة في تدريس قواعد النحو لتلميذات المرحلة الابتدائية على التحصيل والاتجاهات وبقاء أثر التعلم. مجلة كلية البنات (العلوم الإنسانية)، السعودية، ١، 352–447.

أمبوسعيدي، عبد الله والبلوشي، سليمان (2011). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار المسيرة.

البركات، علي ومصطفى، انتصار (2011). الحاجات التدريبية لدى معلمي تربية الطفولة لتدريس منهاج التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين، ١٢(2)، 117–148.

البوسعيدية، سهام (2015). بناء مقياس للقيم لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

التمتمية، يسرى سعيد (2016). فاعلية القصة المصورة في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

جرجس، جرجس ميشال (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم. لبنان: دار النهضة العربية.

الحسني، عوض حمد (2006). تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

حسين، رامي عامر (2010). درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

حمزة، إيهاب (2014). أثر الاختلاف في نمطى تقديم القصة الرقمية التعليمية في التحصيل الفوري والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، 54، 321–368.

الحنشي، أحمد (2014). تفاعل المنطوق والمرئي في دروس اللغة العربية القصة المصورة وتعليمية اللغة. ندوة تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء المستجدات التربوية 2–3 مارس 2014، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الحوسني، زايد علي (2000). استخدام أسلوب القصة في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتنمية التفكير الناقد والتحصيل [رسالة ماجستير منشورة كلية التربية]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الخروصي، ميمونة (2003). مدى استخدام معلمات التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للطرائق الملائمة لتدريس القيم [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

دواير، فرانسيس ومور، ديفيد (2007). الثقافة البصرية والتعلم البصري. ترجمة نبيل جاد عزمي. مصر: مكتبة بيروت.

الريامي، رقية محمد (2014). فاعلية التدريس بالقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي لمادة التربية الإسلامية وبقاء أثر التعلم لديهن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

سالم، عبد الرحمن (2011). أثر اختلاف نمط تقديم قصص الأطفال التعليمية التفاعلية في تنمية دافعية الأطفال نحو تعلم الكمبيوتر. المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (التعلم الالكتروني وتحديات الشعوب العربية: "مجتمعات التعلم التفاعلية") – مصر، القاهرة: معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج2، 423 – 441.

سالم، مصطفى ومحمد، هدى (2003). استخدام التعلم التعاوني والطريقة القصصية في تدريس السيرة النبوية للطلاب المعلمين وأثره على التحصيل والمهارات الاجتماعية لديهم. الثقافة والتنمية، 2(7)، 170–218.

سرور، خالد (2009). التصميم الفني لقصص الأطفال المصورة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – مصر، 28، 213–228.

سليمان، ريم (2011). أثر استخدام القصة المصورة في اكتساب مفردات جديدة في اللغة الانكليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية – كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل – العراق، 10(3)، 656–690.

السورطي، يزيد عيسى (2009). الإدارة الصفية في الوطن العربي بين الاتجاه الوقائي والاتجاه العلاجي. المجلة العربية للتربية – تونس، 29(14)، 64–45.

شحاته، حسن (1993). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشريف، إيمان (2014). القصة الرقمية التعليمية مدخل تكنولوجي لتنمية التفكير الناقد، والتحصيل المعرفي، ومهارات الإنتاج، والاتجاه نحوها لدى الطلاب. دراسات تربوية واجتماعية – مصر، 20(2)، 377–462.

شعلان، محمد (2011). أثر قراءة الصور في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، 116، 222–235.

شيمي، نادر (2009). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها. تكنولوجيا التعليم – مصر، 19(3)، 3–37.

الصالح، عطية محمد (2002). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية

الهاشمية [رسالة دكتواره غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الصقرية، رابعة محمد (2018). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية ببيئة التعلم المدمج في تحصيل طالبات الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية – الأردن، 45(3)، 179–194.

عبدالهادى، حسن (2016). أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

عتيلي، تقوى ونصر، حمدان (2015). أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(4)، 525–537.

العزري، محمد (2009). واقع توظيف معلمي التربية الإسلامية لطرق التدريس للصفوف (10–5) من التعليم الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

علي، سعيد (2006). القصة وأثرها في تربية الطفل. القاهرة: عالم الكتب.

عمر، إيمان (2016). أثر اختلاف نمط عرض القصة الرقمية "اللوحات القصصية/ مقطوعات الفيديو" على تعديل بعض السلوكيات البيئية الخاطئة لدى أطفال ما قبل المدرسة. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث – مصر، 27، 145–188.

عمر، إيمان (2017). أثر التفاعل بين أنماط السرد في القصة الرقمية القائمة على الويب، وطرق تقديم المحتوى بها على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث – مصر، 31، 511–560.

العياصرة، محمد عبد الكريم (2002). تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان لطرق واساليب التدريس المستخدمة لديهم. دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر، 83، 141–171.

العيسري، عبد الله (2011). الطفل والقرآن بحث في آفاق العلاقة بينهما. سلطنة عمان: مركز عبد الله العيسري.

الفرا، إسماعيل صالح (2007). مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية. مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر – المؤتمر العلمي لكلية الآداب والفنون ثقافة الصورة 24–26 نيسان/ 2007، تاريخ الزيارة 3/3/2018 استرجع من:
http://www.philadelphia.edu.jo artsconf 17.doc

القصابي، عبد العزيز محمد (2017). فاعلية استخدام القصة المصورة في تحصيل النحو وبقاء أثر تعلمه لدى طلاب الصف الثامن الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

قناوي، هدى محمد (2003). أدب الطفل وحاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

مارون، يوسف (2011). أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

المحضار، رجاء (2017). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة اتقان العمل أنموذجاً. مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، 33(7)، 239–279.

محمد، جعفر صادق (2005). من مشكلات قصص الأطفال في العراق تغليب المضمون على الشكل. مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، 1، 135–149.

محمد، كمال (2011). القيم الثقافية المتضمنة في قصص المراهقين. دراسات الطفولة – مصر، 14(51)، 129–136.

مرعي، توفيق والخوالدة، محمد وبلقيس، أحمد وعباس، أحمد وأبو شيخة، عيسى (2010). التعليم الابتدائي في الوطن العربي. القاهرة: الشركة المتحدة للتسويق.

مؤتمر التعليم في الوطن العربي "نحو نظام تعليمي متميز"، الجامعة الأردنية – عمّان في الفترة بين 25– 26/ ابريل، 2018م.

الموسى، أنور (2010). أدب الطفل فن المستقبل. بيروت: دار النهضة العربية.

هاشم، بتول عبدالله (2013). القصة العلمية ودورها في حل مشكلات معلمات رياض الأطفال عند تقديم الموضوعات العلمية: مفهوم المادة كنموذج. مجلة الطفولة العربية – الكويت، 14(56)، 121–95.

الهنائية، نوران زهران (2013). أدب الأطفال ومسيرة تطوره في سلطنة عمان: الواقع والمأمول. مسقط: المنتدى الأدبي.

وزارة التربية والتعليم (2017). البوابة التعليمية. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.

Abdel Hadi, H. (2016). The impact of pictorial stories on developing the Arabic language oral expression skills of the fourth grade learners in Gaza (in Arabic). (Unpublished Master Thesis). Islamic University, Palestine.

Abo Shamalah, A, S. (2010). The effect of use of analytical narrative of the story of the Qur'an-on the development of deductive reasoning towards learning the story of twelfth grade (in Arabic), (Unpublished Master Thesis). Islamic University, Palestine.

Abu Afifa, H. (2016). The effect of teaching Arabic language by using digital storytelling for Grade Three in developing active listening skills and creative thinking (in Arabic). (unpublished master thesis). Middle East University, Amman.

Abu Al-Reda, S. (1997). *Literary text for children*. Jordan: Dar Al-Bashir.

Abu Mugnem, K. (2013). The Effectiveness of usin collaborative digital storytelling in teaching social studies on the Achievement and Developing the moral values of second-year prep graders (in Arabic). *Culture and Development* - Egypt, 14 (75), 180-93.

Ahmed, W.J. (2005). *General teaching methods, planning and its educational applications. Amman*: Dar Al-Fikr.

Al Ahmadi, M. (2007). The effect of using storyboard entrance and story drama in teaching grammar for primary school pupils on achievement and attitudes, and the effect of learning remaining (in Arabic). *Girls College Journal (Humanities),* Saudi Arabia, 1, 352-447.

Al-Azri, M. (2009). The status of Islamic studies teachers use of teaching methods in basic education classes (in Arabic). (unpublished Master Thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Alayasrah, M., A. (2002). The most commonly used techniques and methods

used in teaching islamic education in Oman as perceived by teachers (in Arabic). *Studies in Curricula and Teaching Methods* - Egypt, 83, 141-171.

Al Busaidi, S. (2015). Development of values scale for students in post-basic education schools in Muscat, Sultanate of Oman (in Arabic). (published Master Thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al-Barakat, A. & Mustafa, I.(2011). Training Needs of Childhood Education Teachers in Teaching Islamic Education Curriculum (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences - Bahrain, 12*(2), 117-148.

Al-Essary, A. (2011). *The child and the Qur'an discussed the horizons of their relationship*. Sultanate of Oman: Abdullah Al-Essari Center.

Al-Farra, I., S. (2007). Picture reading skills in children as an educational learning tool (in Arabic). Twelfth Philadelphia International University Conference - Scientific Conference of the College of Arts and Arts Culture of the Image 24-26 April 2007, date of visit 3/3/2018 Retrieved from: Http: www.philadelphia.edu.jo artsconf 17.doc

Al-Hanasi, A. (2014). Operative and visual interaction in Arabic language lessons, storyboard and language learning. A symposium on teaching and learning the Arabic language in light of educational development (in Arabic). 2-3 March 2014, Education Collage, Sultan Qaboos University.

Al-Hassani, Awad Hamad (2006). Development of the value of moralities in secondary school through activities outside the class (in Arabic). (unpublished Master Thesis). Umm Al Qura University, Makkah.

Al Hinai, N., Z. (2013). *Children's literature and its development process in the reality and aspirations of the Sultanate of Oman*. Muscat: Literary Forum.

Al-Hosni, Z., A. (2000). The effect of using the historical story approach to teach history on the development of critical thinking skills and achievement in preparatory school students (in Arabic). (published Master Thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Ali, S. (2006). *The story and its impact on raising a child*. Cairo: The World of Books.

Allaqany, A. & Aljamel, A. A. (2003). *A glossary of educational terms defined in curricula and teaching methods*. Cairo: The World of Books.

Almehdar, R. (2017). Islamic Values and Ways to Promote them: The value of perfecting work as a model (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut, Egypt, 33*(7), 239-279.

Al-Musa, A. (2010). *Child literature is the art of the future*. Beirut: Arab Renaissance House.

Al-Qassabi, A. M. (2017). The effect of using pictorial stories in teaching Arabic language grammar in grade eight students' academic achievement retention of learning impact (in Arabic). (unpublished master thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al Riyami, R., M. (2014). The effectiveness of teaching by the pictorial story in the achievement of the basic fifth grade female students in the Islamic education and learning retention, (in Arabic). (unpublished Master Thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

AlSaaleh, A., M. (2002). The development of ethical values for students of higher basic education from the viewpoint of Islamic education teachers in the Hashemite Kingdom of Jordan (in Arabic). Unpublished PhD Dissertation, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

AlSaqrya, R., M. (2018). The Effectiveness of Teaching by Digital Storytelling on The Achievement of the Eleventh Grade Female Students for The Islamic Education and Developing Moral Reasoning. Studies (in Arabic). *Humanities and Social Sciences - Jordan, 45*(3), 179-194.

Al-Sharif, I. (2014). The educational digital storytelling is a technological introduction to developing critical thinking, cognitive achievement, production skills, and attitudes toward students (in Arabic). *Educational and Social Studies - Egypt, 20*(2), 377-462.

Al-Sourti, Y., I. (2009). Classroom management in the Arab world between preventive and curative (in Arabic). *Arab Journal of Education* - Tunis, 29(14), 64-45.

Al-Tamtami, Y., S. (2016). The effectiveness of the Pictorial story in developing speaking skills for grade 5 female students (in Arabic). (unpublished master thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Ambosaidi, A. & Al-Balushi, S. (2011). *Science teaching methods, concepts and applications*. Jordan: Dar Al-Masirah.

Churchill, D. (2015). Design of Concept Representation Resources for Science, Mathematics and Technology Education. *Proceedings of The Multidisciplinary Academic Conference,* 1-14.

Dogan, B. & Robin, B. (2008). Implementation of Digital Storytelling in the Classroom by Teachers Trained in a Digital Storytelling Workshop. In K. McFerrin, R. Weber, R. Carisen & D. Willis (eds.), *Proceedings of SITE 2008, International Conference* (Pp.902-907), AACE.

Dwyer, F. & Moore, D. (2007). *Visual culture and visual learning*, Translated by Nabil Gad Azmy. Egypt: Beirut Library.

Eiserman, J., & Blatter, J. (2014). Understanding Through Storyboarding: A Study of Multimodal Literacy in a Grade 2 Classroom. *Canadian Review of Art Education: Research & Issues, 41*(2), 169-184.

Etely, T. & Nassr, H. (2015). The Effect of Oral Education and Electronic Storytelling Strategies in Teaching Islamic Education On Improving Imagination Skills Among Basic Stage Female Students in Jordan (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 11*(4), 525-537.

Figg, C.Ward, R.& Guillory, D.(2006) Using Social Studies Content Themes and Digital Storytelling to Make Video Come Alive. *Technology and Teacher Education Annal*, 663-668.

Frazel, M. (2010). *Digital Storytelling Guide for Educators*. Eugene, Or: International Society for Technology in Education [ISTE].

Gerges, G., M. (2005). *A dictionary of education terms*. Lebanon: Arab Renaissance House.

Hamdan, R.K.A.(2017) The Effect of Using Pictorial Story in Raising the Achievement in Arabic among Second Grade Students in Irbid. *Journal of Education and Practice, 8*(10) 211-218.

Hamza, E. (2014). Form of the computer based stories that depend on the different approaches for interaction in developing the immediate and

delayed cognitive achievement for primary stage students (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology* - Saudi Arabia, 54, 321-368.

Hashem, B. (2013). Children's literature Role in Solving Kindergartners' Teachers in Teaching Scientific Subjects: Matter as a Model (in Arabic). *Arab Childhood Magazine - Kuwait, 14*(56), 121-95.

Hayes, C. (2011). "Nihon to Watashe: Japan and myself"-Digital stories to enhance studentcentred Japanese language learning. *Electronic Journal of Foreign Language Teaching, 8*(1), 291-299.

Hussein, R., A. (2010). The degree of secondary school teacher practice in Gaze for ethical guidance methods for students in light of Islamic standards and ways to develop them (in Arabic). (Unpublished Master Thesis). Islamic University, Palestine.

Kalantari, F.& Hashemian, M.(2016) A Story-Telling Approach to Teaching English to Young EFL Iranian Learners. *English Language Teaching, 9*(1)221-234.

Kenawi, H., M. (2003). *Child literature, needs, characteristics and functions in the educational process*. Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution

Kharousi, M. (2003). *The extent of using appropriate methods for teaching values to pupils of the basic education-cycle one-school in Oman* (in Arabic), (published Master Thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Malita, L. & Martin, C. (2010). Digital storytelling as a web passport to success m the 21st century, *Procardia social and behavioral sciences,* 2, 3060-3064.

Mari, T. & AlKhawaldeh, M. & Belques, A. & Abbas, A. & Abu Sheikha, I. (2010). *Primary education in the Arab world*. Cairo: United Marketing Company.

Maroun, Y. (2011). *Children's literature between theory and practice according to the new educational system*. Lebanon: Modern Book Foundation

Ministry of Education (2017). *The Educational Portal.* Sultanate of Oman: Ministry of Education

Mohammed, J., S. (2005). One of the problems of children's stories in Iraq is that content is paramount (in Arabic). *Journal of Media Scholar*, University of Baghdad, 1, 135-149.

Mohammed, K. (2011). Culture values embedded in teenage stories (in Arabic). *Childhood Studies-Egypt, 14*(51), 129-136.

Omar, I. (2016). The effect of the different pattern of digital storytelling "pictorial storytelling / video clips" affected the modification of some wrong environmental behaviors in pre-school children (in Arabic). *Educational Technology* - Studies and Research - Egypt, 27, 145-188.

Omar, I. (2017). The effect of the interaction between narration patterns in the web-based digital story, and the ways in which content is presented in it, on the cognitive achievement of primary school students (in Arabic). *Educational Technology - Studies and Research - Egypt*, 31, 511-560.

Reem, S. (2011). The Effect of Using Pictorial Story Style on the Acquisition of New English Vocabulary by Sixth Primary Pupils (in Arabic). College of Basic Education *Researchers Journal*- College of Basic Education - University of Mosul - Iraq, 10(3), 656-690.

Robin, B.R. (2008). Digital storytelling: a powerful technology tool for the 21st century classroom. *Theory into Practice, 47*(3), 220-228.

Salem, A., R. (2011). The effect of the difference in the pattern of presenting children's interactive educational stories in developing children's motivation towards computer learning (in Arabic). The Seventh Scientific Conference of the Arab Association for Education Technology (E-Learning and the Challenges of Arab Peoples: "Interactive Learning Societies")- Egypt, Mag2, Cairo: Institute of Educational Studies, Cairo University, 443-423.

Salem, M. & Muhammad, H. (2003). The use of cooperative learning and anecdotal method in teaching the biography of the Prophet for teacher students and its effect on achievement and their social skills (in Arabic). *Culture and Development, 2*(7), 170-218.

Salmons, J. (2006). Storytelling and Collaborative E-Learning, *Resources for Educators, 2*(13).

Shaalan, M. (2011). The effect of reading pictures on developing reading

comprehension in first secondary school students (in Arabic*). Reading and Knowledge Magazine* - Egypt, 116, 222-235.

Shehata, H. (1993). *Arab Child Literature Studies and Research*. Cairo: The Egyptian Lebanese House

Shimmy, N. (2009). The effect of changing the pattern of web-based digital storytelling on achievement and development of some critical thinking skills and their direction (in Arabic). *Educational Technology - Egypt, 19*(3), 3-37.

Suror, Kaled (2009). The Artistic Design of Children's Stories Picture (in Arabic). *Journal of Research in Art Education and the Arts-Faculty of Art Education*-University of Helwan-Egypt, 28, 213-228.

The Conference on Education in the Arab World towards a Distinguished Educational System, The University of Jordan - Amman, between 25-26 April 2018.

Yang, Y. C., & Wu, W. I. (2012). Digital storytelling for enhancing student academic achievement, critical thinking, and learning motivation: A year-long experimental study. *Computers & Education*, 59, 339-352.